



أعناق الحب



صباح الخير

تنثر البساتين
أزهار تنهاوي كالنرات كالنجوم
بضيه شعرها آلاف الفراشات
الفضية.
تتورد خدودها في شراقة وصمت
النساء.

تستلقي في سرير دافئ
الاحمرار.
لتنثب بعش الحياة بنضارة
الاخضرار.

نعم سأركض من جديد،
لأعاق الأمل البعيد،
القابع في قلبي كالندى.
ينساب يملأ كياني رغم الظلمة
والسواد.

يتراقص دوماً رغم القنوط
والقبود.

يهتدي بتجوم نبضاتي رغم
مقول الطريق.
إنه الحب !

يضعني في نواحة الذكريات بعد
الجهد والعياء.

علمني أن أصارع اليأس
علمني أن أسافر فوق سحابة
الحلم.

علمني الحلم، علمني الصبر،
علمني أن أضغ الغد تاجاً فوق
رؤوس الحيارى.

ستفتح النواحة، ستترامى
الأفاق ستجلى الظلمة،

وسأعانق الرحابة، أعانق
الحب.

احضني لأحضن الأسرار الدفينة،
في الطبيعة، في الكتب، والحضارات
القديمة.

احضني لأحسس أنفاس الزمان،
في الأزقة العتيقة.

احضني بقوة لأحس بالأمان.
فإني لم أعد أحيط زيف الحديثة
الحديثة.

سأركض من جديد،
في كل الاتجاهات.

سأبحث في كل الزوايا عن كل
حكمة.

فالحب هو الدواء.
الحب أقوى نعمة.

هدية الحياة الممنودة.
ينثر بسمة تلو بسمة.

يسمر، تطفو على وجه الصالح
ألف نعمة ونسمة.

الحب امرأة تحلق في خيالي.

أرى الحب في زوقة البحر.
أرى الحب في ابتسامة الزهر.
من بسراة الأطفال تدفقت
مشاعري، وسالت تملأ الأرض.

تترامى كرقرة الماء.
من لون الربيع، من صفحة نفسي
ارتعش قلبي.

من وقار المعطر، من دفة الشجر،
من زلزلة العصافير، تسجت
سيمفونية الصفاء..

من رهبة الجمال،
من صدمة الخيال،

من راحة المعنى،
تسللت أمثالي وطلال.

ترسم على صفحات قلبي قداسة
الحب.

فاحضني أيها القمر.
احضني لأحس بارتعاشة الحب،

لأعانق المأذن.